Rihan Journal for Scientific Publishing
Issue 57, V.2 (2025)
28-3-2025, PP 65:81
www.rjsp.org
مجلة ريحان للنشر العلمي
ISSN:2709-2097
العدد السابع والخمسون

النّحو العربيّ والتّحوّل اللغويّ في التّأصيل اللغويّ في اللغات السّامية

Arabic Grammar and Linguistic Shift in the Linguistic Foundation of Semitic Languages

الدكتور زياد الحج

أستاذ مساعد–الجامعة اللبنانية وجامعة الجنان

Ziad el Hajj

ziad.hajj@gmail.com

0009-0005-7038-7970

الدكتور عمر قزيحه

أستاذ مساعد–جامعة الجنان

Omar Kouzayha

Pro.Omar79@outlook.com

0009-0000-6571-1039

الملخّص

نشأ النحو العربيّ ملكة فطريّة في ألسنة القبائل العربيّة قديمًا، فما كان أبناء القبائل ليخطئوا في ضبط الكلام إلى أن دخل اللحن بسبب عوامل شتّى؛ لذا يمكن القول إنّ النّحو العربيّ نشأ حقيقة في عصور الإسلام الأولى، إلى أن ازدهر ازدهارًا ملحوظًا في العصور العبّاسيّة، حين تمّ تأصيله وتطويره، كنحو مقارن، في مدارس نحويّة متنافسة، وذلك بفضل جهود كلّ من سيبويه والكسائيّ وسواهما من العلماء واللغويين آنذاك.

وقد أسهم ذلك إسهامًا ملحوظًا في المحافظة على سلامة اللغة العربيّة ونقائها، وبالتّالي إلى فهم أوسع وأشمل للنّصوص الدّينيّة والأدبيّة، بيد أنّ النّحو العربيّ لن يتوقّف عند هذه المسألة فحسب، بل كان للتّفاعل الثّقافيّ بين العرب والشّعوب السّامية دوره الواضح في نقل النّحو العربيّ إلى تلك اللغات، في حركة تأثّريّة واضحة المعالم، جليّة الأركان.

وفي هذا البحث، استنادًا إلى مزيج من المناهج البحثيّة الآتية: منهج مقارنة النّصوص، ومنهج التّحليل اللغويّ، ومنهج التّحليل التّاريخيّ، سنحاول تحليل المتشابهات، والمتباينات، ما بين النّحو العربيّ، والنّحو في اللغات السّامية الأخرى، بمقارنة القواعد النّحويّة في هذه اللغات المتنوّعة، وبأمثلة محدّدة، صرفيّة وبلاغيّة، ما بين النّحو العربيّ والنّحو في اللغات المذكورة؛ والهدف تحديد مدركات تأثير النّحو العربيّ في تطوّر اللغات السّامية الأخرى.

وقد خلص البحث إلى بعض النّتائج، ومنها أنّ التّفاعل اللغويّ له دوره الفعّال في نقل النّحو العربيّ إلى اللغات السّامية الأخرى، وأنّ تلك اللغات تأثّرت بحقّ بالعناصر النّحويّة العربيّة، وبالتّالي شكّل النّحو العربيّ عاملًا مشتركًا بين اللغات السّامية، ما أسهم في تطوير القواعد النّحويّة في تلك اللغات.

الكلمات المفتاحيّة: النّحو العربيّ، اللغات السّامية، التّأثير اللغويّ، القواعد النّحويّة، التّشابهات اللغويّة.

Summary

Arabic grammar emerged as an innate faculty among ancient Arab tribes. The tribes' members did not err in their speech until various factors introduced linguistic errors. Therefore, it can be said that Arabic grammar truly originated in the early Islamic eras and flourished significantly during the Abbasid period. It was then consolidated and developed as comparative grammar in competing grammatical schools, thanks to the efforts of scholars such as Sibawayh, Al-Kisai, and others.

This has significantly contributed to the preservation of the purity and clarity of the Arabic language, thus leading to a broader and more comprehensive understanding of religious and literary texts. However, Arabic grammar did not stop at this point; rather, the cultural interaction between Arabs and Semitic peoples played a clear role in transferring Arabic grammar to those languages, in a movement characterized by distinct and well-defined influence.

In this research, relying on a combination of research methodologies including text comparison, linguistic analysis, and historical analysis, we will attempt to analyze the similarities and differences between Arabic grammar and the grammar of other Semitic languages. By comparing grammatical rules in these various languages with specific morphological and rhetorical examples between Arabic grammar and the mentioned languages, the aim is to identify the impact of Arabic grammar on the development of other Semitic languages.

The research concluded with several findings, including that linguistic interaction played an effective role in transmitting Arabic grammar to other Semitic languages. These languages were indeed influenced by Arabic grammatical elements, thus making Arabic grammar a common factor among Semitic languages, contributing to the development of grammatical rules in these languages.

Keywords: Arabic Grammar, Semitic Languages, Linguistic Influence, Grammatical Rules, Linguistic Similarities.

المقدّمة

نشأ النّحو العربيّ استجابة للحاجة الملحّة لضبط اللغة العربيّة من اللحن، بالإضافة إلى ضرورة تحديد قواعد اللغة العربيّة لإدراك مواقع الكلمات في الإعراب، وتوحيد قواعد اللغة العربيّة للحفاظ على دقّة النّصوص القرآنيّة، وتجنّب الأخطاء النّحويّة، هذا ما ساعد على فهم النّصوص الدّينيّة والأدبيّة فهمًا أفضل، وكانت أولى المحاولات الجادّة في هذا الصّدد، ما قام به أبو الأسود الدّؤلي، بتوجيهات من الإمام عليّ بن أبي طالب (الزبيدي، 2002، ص 75)، ولم يمضِ الكثير من الوقت حتّى أصبح النّحو العربيّ نموذجًا مرجعيًّا أثّر في تشكيل النّحو في اللغات السّامية الأخرى (ابن النديم، 1996، ص 50).

وقد برزت اتّجاهات في النّحو، وتعدّدت، في منافسة قويّة بينها، كلّ منها يريد تأصيل قواعد النّحو العربيّ، وفق تفسيراته الخاصّة، وعلى رأس الأولى سيبويه، مؤسّس علم النّحو من خلال كتابه "الكتاب"، وعلى رأس الثّانية الكسائيّ، الّذي أسهم في نشر النّحو الكوفيّ وتطويره (الجاحظ، 1984، ص 110).

وانطلاقًا من الحدود المحلّيّة، إلى الحدود العالميّة، أثّر التّفاعل الثّقافيّ بين العرب والشّعوب السّامية أبعد من مجرّد مصطلح الحضارة أو مفهوم التّفاعل، بل إنّ تلك اللغات السّامية اعتمدت عناصر من النّحو العربيّ؛ لتطوّر من خلالها قواعدها النّحويّة، ومن ذلك تأثّر اللغة العبريّة بالنّحو العربيّ في فترات إسلاميّة لاحقة، باستخدامها مصطلحات وقواعد نحويّة عربيّة في النّصوص العبريّة (Baumgarten, 1999, p 42).

التّعريف بالبحث

إنّ تأثير النّحو العربيّ على اللغات السّامية الأخرى، يُعدّ ظاهرة لغويّة مهمّة، تستحقّ الدّراسة والتّأمّل، فإن كان النّحو العربيّ قد نشأ بسبب الحاجة إلى ضبط القواعد اللغويّة وتوحيدها، فإنّ هذه النّشأة كان لها صداها القويّ إلى أقصى حدّ، يتمثّل ذلك في تأثير النّحو العربيّ على اللغات المجاورة الّتي كانت تتفاعل مع الثّقافة العربيّة، إلى درجة اعتمادها مصطلحات لغويّة عربيّة، ضمن كلماتها الأعجميّة.

إذًا، تأثّرت اللغات السّامية بالنّحو العربيّ، من خلال التّفاعل الثّقافيّ واللغويّ المستمرّ ما بين العرب والشّعوب السّامية الأخرى، وكان لعلماء النّحو العرب دورهم البارز في نشر هذه القواعد النّحويّة وتبنّيها من قبل اللغات السّامية المجاورة، بل إنّ التّأثير لم يقتصر على المستويات النّحويّة وحدها، بل امتدّ ليشمل جوانب متعدّدة من اللغة، مثل: "المعجم"، "الأسلوب"، ما أسهم في تعزيز الرّوابط اللغويّة والتّاريخيّة بين بعض تلك الشّعوب.

هذا، ويُطلق مصطلح اللغات السّامية على مجموعة اللغات الّتي كانت شائعة منذ زمن بعيد في آسيا وأفريقيا، سواء منها ما عفت آثاره، وما لا يزال باقيًا إلى الآن (ولفنسون، 1929، ص 2).

أهمّيّة البحث

يمكن تحديد أهمّيّة مثل هذا البحث، في عدد من النّقاط الجوهريّة الرّئيسة، نفصّلها في التّالي:

1- الدّور المركزيّ للنّحو العربيّ: بالإضاءة على قوّة النّحو العربيّ وسعة انتشاره، فإن كانت لغات أخرى تأثّرت به، فمن باب أولى أن نسعى إلى الإضاءة على ذلك في أجيال لم تَعُد تعطي الضّبط الصّحيح أهمّيّة كبرى.

2- إبراز أهمّيّة التّفاعل الثّقافيّ والتّاريخيّ: فهذا التّفاعل، وذاك التّبادل، أدّى إلى إغناء اللغات والثّقافات المتنوّعة، المتباينة لفظًا ولهجات، ما يؤكّد الأثر الكبير للتّفاعل الحضاريّ في المنطقة العربيّة وما يجاورها.

3- المحافظة على التّراث اللغويّ: انطلاقًا من إدراك التّأثيرات النّحويّة المتبادلة، ربّما يمكن أن نسهم في المحافظة على تراثنا اللغويّ، ودمج التّطوّر الحضاريّ بالتّطوّر اللغويّ، في دراسة موجزة.

4- الدّراسة اللغويّة المقارنة: من خلال دراسة تأثير النّحو العربيّ على اللغات السّامية؛ بغية تعميق فهم العلاقات اللغويّة بين لغات متعدّدة متباينة.

أسباب اختيار البحث

اخترنا هذا البحث انطلاقًا من مجموعة متعدّدة متنوّعة من الأسباب الجوهريّة، نعرضها وفق ما يأتي:

1- الدّور التّاريخيّ العلميّ: نظرًا إلى أنّ النّحو العربيّ، ربّما يكون من أقدم النّظم النّحويّة الموثّقة، ولا يخفى على أحد دوره المحوريّ في تنظيم اللغة العربيّة وتمكينها من التّعبير عن مختلف المعارف والعلوم؛ لذا تُعدّ دراسة تأثيره على اللغات الأخرى ضرورة علميّة.

2- التّواصل الحضاريّ: نسعى إلى أن يكون بحثنا هنا، جسرًا لفهم التّواصل الحضاريّ والثّقافيّ بين العرب وشعوب المنطقة، أيّام كان للعرب قوّة حضاريّة بارزة، وبالتّالي يُبرز الموضوع تأثير اللغة العربيّة؛ كونها أداة أساسيّة في نقل المعارف والثّقافات، بما يتخطّى الحدود الأدبيّة والتّعابير الفنّيّة، إلى القواعد النّحويّة الجافّة.

3- تعزيز الدّراسات اللغويّة المقارنة: لعلّ هذا البحث يكون أداة لفتح أبواب لدراسات لغويّة مقارنة متعدّدة، متنوّعة الحضارات، ما قد يكون فرصة جيّدة لتطوير نظريّات لغويّة جديدة.

4- نقص الدّراسات المتخصّصة: على الرّغم من وجود أبحاث ودراسات، في مجال التّأثيرات اللغويّة المتبادلة، لكنّ الدّراسات المركّزة في تأثير النّحو العربيّ قد تكون قليلة، ما يفتح المجال، انطلاقًا من هذا البحث، أمام دراسات أخرى أكثر توسّعًا وتخصّصًا.

الأهداف

1- التّركيز على دور العلماء والنّحاة في نقل المعارف النّحويّة بين هذه اللغات، ما أسهم في توثيق القواعد النّحويّة العربيّة ونشرها.

2- البحث في التّراث اللغويّ وكيفيّة تطوّر اللغات السّامية بتأثيرٍ من النّحو العربيّ، ما يعزّز فهم الرّوابط اللغويّة والتّاريخيّة بين هذه الشّعوب.

3- تقييم التّأثيرات الحديثة للنّحو العربيّ على اللغات السّامية، في ظلّ التّغيّرات الثّقافيّة والتّكنولوجيّة.

4- اقتراح توصيات لتعزيز الدّراسات اللغويّة المقارنة، وتطوير التّطبيقات العمليّة في مجالات التّعليم والتّرجمة.

الإشكاليّات

يرتكز البحث على إشكاليّة رئيسة، تتمثّل في السّؤال الآتي: "كيف يمكن للحضارة العربيّة أن تدمج قواعدها النّحويّة في لغات أجنبيّة، ولو كانت مقاربة لها"؟

وتتفرّع من الإشكاليّة الرّئيسة، مجموعة من الإشكاليّات الفرعيّة، وهي التّالية:

1- هل أثّر النّحو العربيّ على اللغات السّامية الأخرى معيدًا بناءها النّحويّ؟

2- إلى أيّ مدى تأثّرت القواعد النّحويّة في اللغات السّامية الأخرى بقواعد النّحو العربيّ؟

3- كيف تتجلّى التّشابهات، والتّباينات، ما بين النّحو العربيّ، ونحو اللغات السّامية الأخرى؟

الفرضيّات

1. لا شكّ في أنّ للنّحو العربيّ دورًا كبيرًا في تطوير القواعد النّحويّة في اللغات السّامية الأخرى.
2. تأثّرت القواعد النّحويّة في اللغات السّامية الأخرى تأثّرًا كبيرًا بالنّحو العربيّ، بفضل التّفاعل الثّقافيّ.
3. مهما كان التّأثّر قويًّا، لا بدّ من الفرادة الّتي تميّز كلّ لغة وقواعدها عن اللغات الأخرى؛ لذا سنجد الكثير من التّباينات، كما نجد التّشابهات، ما بين النّحو العربيّ، ونحو اللغات السّامية الأخرى.

مناهج البحث

يرتكز هذا البحث إلى مقوّمات بحثيّة، تكوّن عناصره ومباحثه؛ لذا لا بدّ من تنويع المناهج البحثيّة فيه، بما يخدم البناء المتماسك، بأفضل ما يمكن، وهذه المناهج هي:

1- منهج مقارنة النّصـــوص (Textual Comparison Method): يوظّف هذا المنهج عادة، في مقارنة النّصـوص اللغويّة، بين ثقافات متنوّعة؛ بغية تحليل التّأثيرات والاختلافات بينها، وقد أفدنا منه في هذا البحث في تحديد مدى تأثّر اللغات السّامية بالقواعد النّحويّة العربيّة.

2- منهج التّحليل اللغويّ (Linguistic Analysis Method): يوظّف هذا المنهج عادة، في دراسـة القواعد النّحويّة، وتحليل أســاليبها اللغويّة، وقد أفدنا منه في هذا البحث في تحديد تأثير النّحو العربيّ على اللغات السّامية، من خلال تحليل القواعد النّحويّة، وتحديد الأساليب النّحويّة المشتركة.

3- منهج التّحليل التّاريخيّ الاسـترداديّ (Retrospective Historical Analysis Method): يوظّف هذا المنهج في دراسة الأحداث التّاريخيّة، لتقديم صورة شاملة متكاملة تستند إلى السّياقين التّاريخيّ والاجتماعيّ؛ وتحديد الظّروف الزّمانيّة الّتي أثّرت على تطوّر اللغات والنّحو، واســترددها بغية تحليلها واستقراء مكوّناتها؛ ما ساعدنا على الوصول إلى فهم تامّ للسّياق التّاريخيّ لتفاعل الثّقافات بين النّحو العربيّ واللغات السّامية الأخرى، وتحديد العوامل الّتي أسهمت في نقل التّأثيرات النّحويّة بين الثّقافات.

المبحث الأوّل: نشأة النّحو العربيّ وأهمّيّته في الحضارة العربيّة

أدّى انتشار ظاهرة اللحن إلى ضياع المعاني اللغويّة، وأوجدت حاجة ماسّة إلى فهم القرآن الكريم والسّنّة النّبويّة فهمًا صحيحًا، فكان لا بدّ من نشوء تأصيل قواعد النّحو العربيّ، في القرن الهجريّ الأوّل، بسبب انتشار الإسلام ودخول شعوب غير عربيّة فيه (القلقشندي، 1987، ص 102) لتنطق باللغة العربيّة المتكسّرة الّتي لا تُراعي فتحة من ضمّة من كسرة، ورواية بداية تأصيل النّحو العربيّ مشهورة، بسماع بعض القرّاء يلحن في القرآن بما يضيّع المعنى، بل يعكسه تمامًا، فكان أن طلب الإمام عليّ بن أبي طالب من تلميذه أبي الأسود الدّؤليّ الشّروع في وضع علم النّحو (ابن خلكان، 1972، ج1، ص 34)؛ لذا يُعدّ أبو الأسود الدّؤليّ البصريّ (16 ق. هـ - 69هـ / 603 - 689/688م)، أوّل من أسّس قواعد علم النّحو، بوضعه النّقاط على الحروف العربيّة من جهة، ووضعه قواعد النّحو الأساسيّة من جهة أخرى (ابن النديم، 1996، ص 51).

ومن بعد أبي الأسود الدّؤليّ، برز علماء لهم قيمتهم ومكانتهم، أسهموا في تطوير النّحو العربيّ، مثل الخليل بن أحمد الفراهيديّ (100 - 175هـ / 718 - 791م)، في معجمه "العين"، أوّل معجم يوضع لضبط مصطلحات اللغة العربيّة (الفراهيدي، 1980، ص 10)، ثمّ جاء سيبويه أبو بشر

عمرو بن عثمان بن قنبر (148 – 180هـ / 765 – 796م)، أصله فارسيّ، لكنّه نشأ في البصرة وتعلّم على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي (المبرد، 1994، ص 88)، مقدّمًا كتابه النّحويّ الواسع المفصّل "الكتاب"، الّذي يُعَدُّ، بأجزائه الخمسة، أوّل مرجع شامل في النّحو العربيّ (سيبويه، 1983، ص 20).

أمّا منهجيّة سيبويه في (الكتاب) فتتمثّل في المرتكزات الآتية:

- الارتكاز على القواعد النّحويّة، مقارنة بآيات القرآن أوّلًا، ومن بعدها كلام الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، ثمّ قصائد العرب قديمًا.
- تقسيم الكتاب أبوابًا متعدّدة، تشمل الدّراسات النّحويّة والصّرفيّة جميعها.
- استخدام منهج تحليليّ دقيق، ما جعل كتابه أساسًا للدّراسات النّحويّة اللاحقة (الزجاجي، 1988، ص 55).

ومن بعد سيبويه، جاء الكسائي، علي بن حمزة (119 – 189هـ / 737 – 805م)، من أشهر نحاة الكوفة، تميّز بتفسير القرآن انطلاقًا من الرّوايات السّبع المتواترة (ابن الجزري، 1992، ص 110)، ومن أبرز ما قدّمه سيبويه للنّحو الكوفيّ كتابه (معاني القرآن) الّذي تناول فيه تفسير آيات القرآن الكريم، لغويًّا ونحويًّا، وممّا لا شكّ فيه أنّه قد أسهم في تطوير النّحو الكوفيّ تطويرًا ملحوظًا، بالتّباين والاختلاف عن النّحو البصريّ، ما أضفى تنوّعًا على الدّراسات النّحويّة وإثراء لها (الأنباري، 1990، ص 70).

أمّا الأخفش فكان من تلاميذ سيبويه، وقد تابع مسيرته في تطوير النّحو العربيّ، مقدّمًا كتابه (الأوسط) الذّي يشرح فيه من القواعد النّحويّة، ما يزيد فيه على ما قدّمه سيبويه من قبله، فكان أن أسهم في نشر علم النّحو وتدريسه، فتتلمذ على يديه العديد من النّحاة (حسين، 1981، ص 156).

ولا شكّ في أنّ تأصيل القواعد النّحويّة، أسهم في المحافظة على سلامة اللغة، وتجنّب اللحن والخطأ (ابن جني، 1993، ص 45)، وفهم النّصوص الشّرعيّة، وتفسير معانيها، انطلاقًا من لغة القرآن والسّنّة (الطبري، 1987، ص 30)، كما أنّ القواعد النّحويّة أسهمت في ترجمة علوم أخرى إلى اللغة العربيّة ترجمة صحيحة، ما أدّى إلى انتشار المعارف وتنوّعها، وبالتّالي تطوّر الحضارة الإسلاميّة (القفطي، 1986، ص 95).

المبحث الثّاني: تأثّر اللغات السّامية بالنّحو العربي

شهدت اللغة العبريّة تجدّدًا وازدهارًا، في العصور الوسطى، وذلك بفعل تأثّرها بالنّحو العربيّ (Rabin, 1991, p 140)، ومن أبرز النّحويين اليهود المتأثّرين بالنّحو العربيّ مروان بن جناح القرطبي (990م – 1050م)، على وجه التّقريب، وهو طبيب يهوديّ، ونحويّ، عاش في الأندلس،

له كتابه "اللمع" في النّحو العبريّ، وظّف فيه المصطلحات النّحويّة العربيّة، وطبّق المنهجيّة النّحويّة العربيّة على اللغة العبريّة، وقد قدّم فيه تفسيرًا لقواعد نحويّة عبريّة، استنادًا إلى النّظريّات النحويّة العربيّة، ومن ذلك أنّه تناول مصطلح "الإعراب"، ليوضّح كيفيّة تشكيل الحالات المختلفة للكلمات العبريّة، بناء على موقعها في الجملة، بطريقة مشابهة لما هو موجود في النّحو العربيّ.

ويُنقل إلينا كلام د. أحمد شحلان عن هذا الكتاب أنّه "الكتاب الفاتحة في النّحو العبريّ على الإطلاق، الّذي أقام مؤلّفه بنيانه على عُمَد أمّهات كتب النّحو العربيّ"، ويسجّل المريني أنّ كتاب اللمع "كان الأوّل في التّقعيد للنّحو العبريّ، حسب منهج سيبويه، وبما أنّه عربيّ ويقعّد للّغة العبريّة بنفس المنهج العربيّ... وتظهر بالفعل في الكتاب السّمات المشتركة بين اللغات السّامية، في وقت أثّرت فيه العربيّة والدّرس اللغويّ والفكريّ العربيّ في غيره من قوط، والتّرك، والصّقليين واليهود" (بورشاشن، 2022، موقع إلكترونيّ).

وعلى سبيل المثال، تكلّم ابن جناح عن الفعل المضارع، وتصريفه في اللغة العبريّة، بتقنيّات مشابهة للأساليب المستخدمة في اللغة العربيّة، كما أنّه أشار إلى أهمّيّة الفاعل والمفعول في الجملة العبريّة، وكيفيّة تحديدهما بناءً على القواعد النّحويّة المستمدّة من اللغة العربيّة، وإلى جانب ذلك استخدم مروان القرطبيّ مصطلحات نحويّة بلفظها العربيّ، ومن ذلك "المبتدأ"، "الخبر"، "الفاعل" و"المفعول"، مشيرًا إلى فضل العلماء العرب في تطوير علم النّحو عمومًا، وتأثّره بالنّحو العربيّ في كتابه هذا.

ومن أمثلة تأثّر النّحو العبريّ بالنّحو العربيّ، تقسيم الكلمة الثّلاثيّ: اسم، فعل، وحرف، وهو من التّقسيمات الأساسيّة في النّحو العربيّ (الكوفي، 2003، ص 65)، كما استعارت العبريّة من قواعد التّصريف والإعراب من اللغة العربيّة، بخاصّة بناء الأفعال والأسماء (Rabin, 1991, p 145).

أمّا تأثّر اللغة الآراميّة بالنّحو العربيّ، بالأخصّ في صيغتها السّريانيّة، فكان نتيجة التّفاعل الثّقافيّ والتّجاريّ بين العرب والآراميين (Diacon, 1999, p 113). وقد بدا ذلك في المدارس المسيحيّة السّريانيّة حيث كان الطّلّاب يتعلّمون قواعد النّحو العربيّ وتأثيرها على اللغة السّريانيّة (Brown, 2011, p 95). من أمثلة هذا التّأثير تبنّي التّراكيب النّحويّة العربيّة في الآراميّة، مثل ترتيب الكلمات في الجملة الفعليّة. في اللغة الآراميّة، كما في اللغة العربيّة، أصبح الفعل يأتي في البداية متبوعًا بالفاعل والمفعول به (Sakour, 2005, p 53). إلى جانب ذلك، تمّ توظيف المصطلحات النّحويّة العربيّة في الدّراسات اللغويّة الآراميّة، حيث تمّ استخدام مصطلحات مثل "المبتدأ" و"الخبر" و"الفعل" لتفسير القواعد النّحويّة الآراميّة (Morris, 2008, p 120).

ومن أمثلة هذا التّأثير النّحويّ، التّوظيف في التّقنيّات التّدريسيّة، إذ تمّ اعتماد المنهجيّة النّحويّة العربيّة في تعليم اللغة السّريانيّة. على سبيل المثال، أصبحت المدارس المسيحيّة السّريانيّة تعتمد في تدريسها النّحو القواعد العربيّة، ما ساعد الطّلّاب على فهم النّصوص فهمًا أفضل (Richardson, 2003, p. 48). بالإضافة إلى ذلك، في عمليّة التّرجمة والتّأليف، استفاد الكتّاب والمفكّرون السّريان من القواعد النّحويّة العربيّة، هذا التّبنّي للنّحو العربيّ، جعل التّرجمة أكثر دقّة، وأسهم في نقل المعرفة بين الثّقافات (إسحاق، 2010، ص 85).

وربّما لا يبدو هذا مستبعدًا، إذ إنّ "الجزيرة العربيّة هي المكان الّذي يصلح لأن يكون مهد السّاميين الأول" (بروكلمان، 1977، ص 12)، حتّى اللغات العاربة، كمصطلح، لا يدلّ على اللغة العربيّة وحدها، بل ربّما يدلّ على مجموعة اللغات السّامية، ميلًا من بعض فقهاء اللغة العرب إلى هذه التّسمية الّتي تمثّل أصول اللغات السّامية التّاريخيّة (خالد، 2000، ص 9)، وهذه السّمات المشتركة للغات السّامية، سواء في الأصوات والمفردات، أم في الصّرف والنّحو، تشير إلى أنّه، على الرّغم من تطاول الزّمان وتغيّر المكان، هناك فكرة أصل مشترك لهذه اللغات جميعها "موسكاتي وآخرون، 1993، ص 33).

المبحث الثّالث: الفروق النّحويّة والتّشابهات بين العربيّة واللغات السّامية الأخرى

من ناحية الفروق النّحويّة، لا شكّ في أنّ اللغة العربيّة تتميّز بنظام إعرابيّ كامل، يحكم قواعدها وبناءها، بخلاف سائر اللغات بما فيها من قواعد لغويّة وتصريفيّة. من هنا تتبيّن الفروق في الأمور الآتية:

- نهايات الكلمات: في اللغة العربيّة، تتغيّر نهايات الكلمات بحسب موقع كلّ منها في الجملة، مما يُعرف بالإعراب. بينما في العبريّة والسّريانيّة تقلّص الإعراب إلى حدّ كبير، مما يجعل النهايات أكثر ثباتًا واستقرارًا (Morris, 2008, p 125).
- حروف الجرّ وحروف العطف: تختلف استخدامات حروف الجرّ وحروف العطف بين العربيّة واللغات السّامية الأخرى. في اللغة العربيّة، تتعدّد حروف الجرّ وتُستخدم بشكل دقيق لتحديد العلاقات بين الكلمات، بينما تكون أقلّ تنوّعًا في اللغات السّامية الأخرى (الكوفي، 2003، ص 70).
- الأزمنة الفعليّة: تتميّز العربيّة بتنوّع الأزمنة الفعليّة (ماضٍ، مضارع، أمر)، بينما تقلّصت الأزمنة في اللغات السّامية الأخرى، مثل العبريّة، إلى الماضي والمضارع فقط. هذا التّنوّع في الأزمنة يجعل اللغة العربيّة أكثر قدرة على التّعبير عن الزّمن بدقّة (Rabin, 1991, p. 150).

أمّا من ناحية التّشابهات النّحويّة، ما بين اللغة العربيّة، وسائر اللغات السّامية، فهي واضحة، تتمثّل في ما يأتي من المشتركات بينها:

- الجذور الثّلاثيّة: تشترك اللغات السّامية، العربيّة وسواها، في اعتماد الجذور الثّلاثيّة أساسًا لتشكيل الكلمات، مما يجعل من السهل تمييز الكلمات ومعرفة معناها من خلال الجذر الثلاثي. على سبيل المثال، الجذر "ك–ت–ب" في اللغة العربيّة يُستخدم لتشكيل كلمات مثل "كتب"، "كاتب"، "مكتوب" (ابن جني، 1993، ص 52). وبالمثل، في اللغة العبريّة، يُستخدم الجذر "כ–ת–ב" (ك–ت–ب) لتشكيل كلمات مثل "כתב" (كتب)، "כותב" (كاتب)، "מכתב" (مكتوب).
- البناء للمجهول: استخدام صيغة البناء للمجهول بطرق متشابهة بين اللغات، العربيّة، والسّامية الأخرى. هذا يتيح للمتحدّثين التّعبير عن الفعل، من دون تحديد الفاعل بشكل مباشر. في اللغة العربيّة، يمكن القول "كُتِب الكتاب" بدلاً من "كتب أحدٌ الكتابَ" (Sakour, 2005, p. 80)، وبالمثل، في اللغة العبريّة، يمكن القول "נכתב הספר" (كُتِب الكتاب) بدلاً من "כתב מישהו את הספר" (كتب أحدٌ الكتابَ).
- الضمائر المنفصلة والمتّصلة: تتشابه الضّمائر في الشّكل والاستخدام، ما بين اللغات السّامية جميعها (Diacon, 1999, p. 120). على سبيل المثال، في اللغة العربيّة، تُستخدم الضّمائر المنفصلة مثل "أنا"، "أنتَ"، "هو". وبالمثل، في اللغة العبريّة، تُستخدم الضمائر المنفصلة مثل "אני" (أنا)، "אתה" (أنتَ)، "הוא" (هو). وكذلك الحال بالنّسبة إلى الضّمائر المتّصلة في العربيّة: "كتابي"، "كتابك"، "كتابه"، والضّمائر المتّصلة في العبريّة "ספרי" (كتابي)، "ספרך" (كتابك)، "ספרו" (كتابه).

استنادًا إلى كلّ ما سبق، ساعد النّحو العربيّ في تعزيز الفهم المتبادل بين قواعد اللغات (إسحاق، 2010، ص 90)، وقد أسهمت التّرجمة والدّراسات المقارنة في إبراز هذه التّشابهات والاستفادة منها (Rabin, 1991, p 210).

هذه السّمات دفعت إلى القول إنّها لغات تنبع من أصل واحد مشترك، أو ما يُسمّى اللغة السّامية الأولى، انطلاقًا من "أنّ الظّواهر المشتركة في كلّ اللغات السّامية، أو في أكثرها، ظواهر موروثة عن اللغة السّامية الأولى، يصدق هذا على الأصوات وعلى الأبنية الصّرفيّة وعلى أبنية الجمل، وعلى المفردات أيضًا". (حجازي، لا.ت، ص 150).

المبحث الرّابع: تأثيرات النّحو العربيّ الحديثة على اللغات السّامية

لم يتوقّف التّأثير النّحويّ العربيّ على اللغات السّامية، على الزّمان الماضي، بل إنّ التّأثير مستمرّ، فقد أسهم المستشرقون في القرنين التّاسع عشر والعشرين، في دراسة النّحو العربيّ واللغات السّامية، ما أدّى إلى تعميق الفهم بالعلاقات النّحويّة بين هذه اللغات (Nöldeke, 2005, p 60).

وما تزال اللغة العبريّة الحديثة تستخدم العديد من المفردات والتّراكيب من العربيّة، بخاصّة مجالات الأدب والصّحافة (Rubin, 2010, p 215).

ومن ناحية التّقنيّات اللغويّة والتّكنولوجيّات الرّاهنة، فقد ساعدت التّطوّرات في معالجة اللغة الطّبيعيّة على استخدام قواعد النّحو العربيّ، في تطوير أنظمة التّرجمة بين العربيّة واللغات السّامية الأخرى (Stevenson, 2018, p 188)، أما في تطوير البرمجيّات التّعليميّة، فقد تمّ توظيف النّحو العربيّ نموذجًا من نماذج تصميم برامج تعليميّة للّغات السّامية الأخرى (Jones, 2017, p 90).

أمّا من ناحية التّطبيقات العمليّة لتأثير النّحو العربيّ، فنراها مفصّلة وفق التّقنيّات التّالية:

أوّلًا: التّعليم، وذلك من خلال:

1. تدريس النّحو المقارن: وذلك بإدراج النّحو العربيّ في مناهج تعليم اللغات السّامية الأخرى؛ لتسهيل فهم الطّلّاب للقواعد المشتركة بين العربيّة واللغات السّامية الأخرى في تبسيط عمليّة تعلّم تلك اللغات (Smith, 2015, p 115)، ومن ذلك، على سبيل المثال، يمكن للمتعلّمين الاستفادة من معرفتهم بالنّحو العربيّ؛ لفهم تصريف الأفعال وبناء الجمل في العبريّة والآراميّة (Jones, 2017, p 92).

2. تطوير المناهج التّعليميّة: وذلك بتوظيف النّحو العربيّ أساسًا لتطوير مناهج تعليم النّحو في الجامعات والمعاهد المتخصّصة باللغات السّامية (Wilson, 2012, p 100)، على أن يؤخذ بعين الاهتمام، التّشابهات النّحويّة، ما يساعد على تقديم دروس أكثر فاعليّة، كذلك يمكن استخدام الجذور الثّلاثيّة أساسًا في تعليم المفردات والقواعد في اللغات السّامية (Smith, 2015, p 120).

3. ورش العمل وحلقات النّقاش: تنظيم مؤتمرات وندوات تجمع بين اللغويين المتخصّصين في العربيّة واللغات السّامية الأخرى؛ لتبادل الخبرات والأبحاث الحديثة (Wilson, 2012, p 105).

ثانيًا: التّرجمة، وذلك من خلال:

1. تدريب المترجمين: انطلاقًا من استخدام المعرفة النّحويّة العربيّة في تدريب المترجمين، وتحسين دقّة التّرجمة بين العربيّة واللغات السّامية (Smith, 2015, p 118)، وذلك بتطوير خوارزميّات ترجمة، تعتمد القواعد النّحويّة المشتركة، انطلاقًا من استخدام المعرفة بالنّحو العربيّ؛ لتطوير برامج ترجمة

آليّة، أكثر دقّة، بين العربيّة واللغات السّامية. يساعد ذلك على تقليل الأخطاء النّحويّة وتحسين جودة التّرجمة (Stevenson, 2018, p 195).

2. التّرجمة الفوريّة: بتطوير تطبيقات ترجمة فوريّة، تعتمد قواعد النّحو العربيّ للتّحليل اللغويّ (Stevenson, 2018, p 190).

ثالثًا: البحث العلميّ، وذلك من خلال:

1. الدّراسات اللغويّة المقارنة: بالاستناد إلى إجراء دراسات تحليليّة مقارنة بين النّحو العربيّ واللغات السّامية الأخرى؛ لفهم تطوّر اللغات وعلاقتها ببعضها (Nöldeke, 2005, p 65).

2. النّشر الأكاديميّ: بنشر أبحاث ومقالات، تُبرز مدى تأثير النّحو العربيّ وتطبيقاته الحديثة (Morris, 2008, p 130).

3. البرامج الأكاديميّة المتخصّصة: وذلك بإنشاء برامج دراسات ساميّة مقارنة في الجامعات، وهذه الخطوة تتخطّى الحدود النّظريّة إلى الحدود العمليّة الملموسة، إذ تقدّم جامعة أوكسفورد برنامجًا في الدّراسات السّامية، يتناول تأثير العربيّة على اللغات السّامية الأخرى (Davies, 2013, p 45).

لكن، هنا قد يُطرح التّساؤل، أمام هذه التّأثيرات الواضحة للّغة العربيّة على سائر اللغات السّامية، ما يدفع بنا إلى البحث عن آراء المستشرقين والعلماء الأجانب في هذا الخصوص، فنرى فيشر، يعترف بكلامه عن اللغة العربيّة "بقدرتها الفائقة على أن تطوّر نفسها إلى العصر الحاليّ، من خلال بقائها حيّة، وأن تصير إلى ما يمكن أن يكون الآن: اللغة السّامية للحضارة الحديثة على وجه الإطلاق" (فيشر، 2005، ص 47).

المبحث الخامس: النّحو العربيّ – المشترك، تقنيًّا ولغة مقارنة

ويتمثّل ذلك في العديد من التّطبيقات، والهندسات الإلكترونيّة، ومنها ما يعتمد التّبادل الأدبيّ والعلميّ، ومنها ما يعتمد التّطويرات الإلكترونيّة، ويبدو لنا ذلك في الأمور الآتية:

أوّلًا: تقنيّة معالجة اللغة الطّبيعيّة NLP: وفق تطبيقات الذّكاء الاصطناعيّ، الّتي تعتمد فهم القواعد النّحويّة المشتركة لتحسين التّفاعل بين الإنسان والآلة، بلغات مختلفة (Li, 2019, p 88):

1. تطوير أدوات لغويّة متعدّدة اللغات: وذلك وفق توظيف القواعد النّحويّة المشتركة؛ لتطوير أدوات تحليل نحويّ، يمكن استخدامها في لغات ساميّة متعدّدة، ما يساعد في مهامّ، مثل تحليل النّصوص وتصنيفها (Stevenson, 2018, p 200)، وتحسين دقّة تطبيقات التّعرّف إلى الكلام، من خلال فهم التّصريفات النّحويّة المشتركة (Li, 2019, p 92).

2. تدريب النّماذج اللغويّة لتغذية الذّكاء الاصـطناعيّ بها: فاسـتخدام بيانات لغويّة متعدّدة من العربيّة، واللغات السّـامية الأخرى، في تدريب نماذج تعليم آليّات الذّكاء الاصـطناعيّ، يزيد في فعاليّة التّطبيقات اللغويّة (Chen, 2020, p 55).

ثانيًا: التّرجمة الأدبيّة – العلميّة: وذلك بترجمة الأعمال الأدبيّة والعلميّة، بين العربيّة واللغات السّامية الأخرى، مع الاستفادة من التّشابهات النّحويّة؛ لتقديم ترجمات دقيقة ومفهومة (Kennedy, 2016, p 72).

ثالثًا: تدريب المترجمين: بإعداد دورات تدريبيّة متخصّصـة لهم، تركّز على فهم التّأثيرات النّحويّة المشتركة، ما يساعدهم على تقديم ترجمات أكثر احترافيّة (Brown, 2011, p 95).

رابعًا: توثيق اللغات السّامية المهدّدة بالاندثار: وذلك بتوظيف القواعد النّحويّة المشـتركة؛ لتوثيق اللغات السّـامية المهدّدة بالاندثار، وذلك يسـاعد على حفظها للأجيال القادمة (Morris, 2008, p 135).

خامسًا: تطوير الموارد الرّقميّة: بإنشاء منصّات رقميّة، تقدّم دروسًا في اللغات السّامية، تستند إلى فهم النّحو العربيّ، ما يسهّل عمليّة التّواصل التّعليميّ لأصحاب اللغات الأخرى، لفهم النّحو العربيّ، ولو من بُعد (Jones, 2017, p 95).

وترتكز الدّراسـات اللغويّة المقارنة، في مجالات متعدّدة مختلفة، تصـبّ كلّها في الهدف نفسـه، وتتمثّل في ما يأتي:

أوّلًا: دراسـات تحليليّة للنّحو: بإجراء أبحاث تحليليّة، تُركّز على مقارنة القواعد النّحويّة، بين اللغة العربيّة واللغات السّـامية الأخرى، ما يسـهم في تطوير نظريّات لغويّة جديدة (Nöldeke, 2005, p 70)، وتنظيم مؤتمرات دوليّة، متخصّصة لها وحدها (Davies, 2013, p 50).

ثانيًا: التطبيقات في علم الآثار والأنثروبولوجيا

1. توظيف النّحو العربيّ: وذلك في فكّ رموز النّقوش والنّصوص القديمة، المكتوبة باللغات السّامية الأخرى، ما يُسهم في فهم التّاريخ والحضارة (Kennedy, 2016, p 80).

2. دراسة التّطوّر اللغويّ والثّقافيّ: فتحليل التّغيّرات النّحويّة عبر الزّمن، في اللغات السّامية، يساعد على فهم التّطوّر الثّقافيّ والاجتماعيّ للشّعوب (Morris, 2008, p 140).

يتبيّن لنا، من الجانب التّطبيقيّ لتأثير النّحو العربيّ على اللغات السّـامية الأخرى، أنّ هذا التّأثير لم يكن مجرّد تأثير تاريخيّ، حدث ومضى في زمن حضاريّ سابق، بل إنّه تأثير ممتدّ عبر الزّمان، إلى الوقت الحاليّ؛ تعليميّ، ترجمة، بحث علميّ، تخضـع للنّحو العربيّ، والنّحو المشـترك، ومن خلال الاسـتفادة من القواعد النّحويّة المشـتركة، يمكن لنا تعزيز التّواصـل بين الثّقافات، وتطوير

أدوات تقنيّة تخدم المجتمع، والمحافظة على التّراث اللغويّ للمنطقة، ما يؤكّد أهمّيّة التّعاون بين اللغويين والمتخصّصين، في مختلف المجالات؛ بغية تحقيق أقصى استفادة ممكنة من هذه التّأثيرات المتبادلة ما بين اللغات السّامية.

خاتمة البحث

تبيّن في ثنايا هذا البحث، أنّ تأثير النّحو العربيّ الكبير في اللغات السّامية الأخرى، لم يكن تأثيرًا محدودًا بوقت مضى، بل هو مستمرّ عبر العصور، وقد كان للتّفاعل الثّقافيّ، والتّطوّر الحضاريّ، والتّقدّم العلميّ، بين العرب وتلك الشّعوب، دور رئيس في نقل القواعد النّحويّة وتطويرها، ما أدّى إلى مقاربة لغويّة ثقافيّة، ثبّتت تأثير النّحو العربيّ في اللغات السّامية الأخرى، كما تبيّن مدى التّأثّر التّكنولوجيّ الحديث، بتوظيف قواعد النّحو العربيّ، تطوّرًا من جهة، وحفاظًا على مفردات لغات أخرى قد تكون مهدّدة بالضّياع من جهة أخرى.

وقد خلص البحث إلى بعض الخلاصات، تتمثّل في:

أوّلًا: أدّت النّهضة الحضاريّة الكبرى، إلى تفاعل لغويّ مؤثّر، جعل للنّحو العربيّ كلمة مسموعة في اللغات السّامية الأخرى.

ثانيًا: تأثّر اللغات السّامية بالعناصر النّحويّة العربيّة، أوجد الكثير من التّشابهات ما بين النّحو فيها، والنّحو العربيّ.

ثالثًا: بما أنّ النّحو العربيّ هو العامل المشترك بين اللغات السّامية، فقد أسهم إسهامًا فعّالًا في تطوير القواعد النّحويّة لدى تلك اللغات.

ونتقدّم في ختام البحث، ببعض التّوصيات، إلى الباحثين، لعلّها تكون منارة لدراسات مفصّلة تصبّ في خدمة اللغة العربيّة:

أوّلًا: دراسة التّفاعل اللغويّ دراسة أكثر تعمّقًا، وذلك ما بين العرب وسائر الشّعوب السّامية؛ لتحديد تأثير النّحو العربيّ في لغاتها تحديدًا أشمل.

ثانيًا: توظيف منهج التّحليل المقارن، وذلك لدراسة الأوجه المقارنة، سواء فيها التّوافق والاختلاف، ما بين النّحو العربيّ، والنّحو في اللغات السّامية، دراسة مفصّلة.

ثالثًا: محاولة العثور على نصوص قديمة، أو مخطوطات، بلغات ساميّة أخرى، لعلّها تفتح بابًا من أبواب التّحقيق والتّحليل؛ للكشف عن تأثيرات القواعد النّحويّة العربيّة في اللغات السّامية قديمًا، واستمرارًا بلا انقطاع.

لائحة المراجع

- إسحاق، جورج. (2010). تأثير النحو العربي في الدراسات السريانية. شيكاغو: جامعة شيكاغو.
- الأنباري، أبو البركات. (1990). نزهة الألباء في طبقات الأدباء. تحقيق: إبراهيم السامرائي. بغداد: دار الرشيد.
- بروكلمان، كارل (1977)، فقه اللغة السامية. ترجمة رمضان عبد التواب، منشورات جامعة الرياض.
- الجاحظ، عمرو بن بحر. (1984). البيان والتبيين. القاهرة: دار المعارف.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1993). الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حجازي، محمود فهمي. (لا. ت). علم اللغة العربية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- حسين، علي. (1981). اللغات القديمة في الشرق الأدنى. عمان: دار الأمل.
- خالد، إسماعيل (2000)، فقه لغات العارية المقارن. إربد: مكتبة البروج.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد. (1972). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر.
- الزبيدي، محمد بن يعقوب. (2002). طبقات النحويين واللغويين. القاهرة: دار الفكر.
- سيبويه، عمرو بن عثمان. (1983). الكتاب. تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف.
- الطبري، محمد بن جرير. (1987). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق: محمود شاكر. القاهرة: دار المعارف.
- فيشر، فولف ديتريش (2005). دراسات في العربية. ترجمة سعيد بحيري، القاهرة: مكتبة الآداب، ط1.
- القفطي، علي بن يوسف. (1986). إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الكوفي، علي بن عيسى. (1990). المصطلحات النحوية بين العربية والعبرية. بغداد: دار الحكمة.
- القرطبي، مروان بن جناح (1650). كتاب اللمع. قلب رسم حرفه إلى اللغة العربية ونقّحه وقدّم له: د. مولاي المأمون المريني، تقديم د. أحمد شحلان، مراكش، مؤسسة آفاق.
- القلقشندي، أحمد بن علي. (1987). صبح الأعشى في صناعة الإنشا. القاهرة: دار الفكر.

- الكوفي، حمزة بن الحسن. (2003). المصطلحات النحوية في اللغات السامية. بيروت: دار الجيل.
- موسكاتي؛ ألندروف؛ شبيتلر؛ فون زودن (1993). مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن. ترجمة مهدي المخزومي وعبد الجبار المطلبي، بيروت: عالم الكتب.
- ابن النديم، محمد بن إسحاق. (1996). الفهرست. بيروت: دار المعرفة.
- ولفنسون، إسرائيل (1929)، تاريخ اللغات السامية. مصر: مطابع الاعتماد، ط1.

المراجع الأجنبيّة:

-Baumgarten, Martin. (1999). "The Influence of Arabic Grammar on Hebrew Language". Journal of Semitic Studies.
-Brown, David. (2011). Syriac Grammar and Its Influences. New York: Oxford University Press.
- Chen, Wei. (2020). Multilingual Data for Machine Learning: Arabic and Semitic Languages. Beijing: Tsinghua University Press.
- Davies, Robert. (2013). Semitic Studies and the Influence of Arabic. Oxford: Oxford University Press.
-Diacon, Sami. (1999). Aramaic Grammar and Its Development. Damascus: Arab Awakening Press.
-Isaac, George. (2010). The Influence of Arabic Grammar in Syriac Studies. Chicago: University of Chicago.
-Jones, Michael. (2017). Teaching Semitic Languages: Methodologies and Techniques. London: Routledge.
-Morris, John. (2008). Studies in Semitic Languages. Cambridge: Cambridge University Press.
- Li, Jian. (2019). Natural Language Processing Applications: Grammar and Interaction. New York: Springer.
-Nöldeke, Theodor. (2005). History of the Quran. Translated by George Tamer. Beirut: Dar al-Jil.
-Rabin, Charles. (1991). History of the Hebrew Language. Translated by Mohammad Khalifa. Jerusalem: Al-Huda Press.
-Richardson, William. (2003). Syriac Grammar and Its Development. Oxford: Clarendon Press.
-Rubin, Shaul. (2010). Modern Hebrew and Arabic Influence. Tel Aviv: Tel Aviv University.
- Kennedy, James. (2016). Translation and Literary Exchange: Arabic and Semitic Languages. London: Routledge.
-Sakour, Michael. (2005). Aramaic Language between Past and Present. Beirut: Dar Al-Mashreq.
-Stevenson, David. (2018). Arabic Grammar in Natural Language Processing. Cambridge: Cambridge University Press.
-Smith, Elizabeth. (2015). Translation between Arabic and Semitic Languages. London: Bloomsbury.
-Wilson, Peter. (2012). Comparative Studies in Semitic Languages. Berlin: De Gruyter.